

## إصلاح منظمة الصحة العالمية

### مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية للمنظمة

#### تقرير من المدير العام

١- في شباط/فبراير ٢٠٢٠، أحاط المجلس التنفيذي علماً في دورته السادسة والأربعين بعد المائة بتقرير المدير العام عن إصلاح منظمة الصحة العالمية المعنون: مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية للمنظمة،<sup>١</sup> وطلب إلى الأمانة أن تقدّم إلى المجلس في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة نسخة منقحة من التقرير تُضمّن مزيداً من التفاصيل عن الاجتماع غير الرسمي المقترح عقده بين الجهات الفاعلة غير الدول والدول الأعضاء والأمانة. وطلب المجلس أيضاً أن تُقدّم على أساس تجريبي بيانات مشتركة بين الجهات الفاعلة غير الدول تتناول عدداً محدوداً من بنود جدول الأعمال.

٢- وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٢١، أحاط المجلس التنفيذي علماً في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة بتقرير المدير العام عن إصلاح إدارة منظمة الصحة العالمية المعنون: مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية للمنظمة،<sup>٢</sup> الذي تضمّن اقتراحاً مفصلاً عن الاجتماع غير الرسمي. وطلب المجلس إلى الأمانة أن تجرب عقد اجتماعات غير رسمية افتراضية بين الجهات الفاعلة غير الدول والدول الأعضاء والأمانة قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين، كوسيلة لتسيير تبادل المعلومات التقنية على نحو أعمق، فضلاً عن المناقشات بشأن بنود جدول أعمال جمعية الصحة. وستضاف هذه الاجتماعات إلى المشاركة المنتظمة للجهات الفاعلة غير الدول في اجتماعات الأجهزة الرئاسية للمنظمة. وطلب المجلس أيضاً في جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين اختبار الإدلاء ببيانات مشتركة بين الجهات الفاعلة غير الدول بشأن عدد محدود من بنود جدول الأعمال.

٣- وطلب المجلس التنفيذي إلى الأمانة أن تعود إليه في دورته الخمسين بعد المائة بتقرير تقيّم فيه التجارب المكتسبة من الاختبارات. ويقدم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

٤- وقد دأبت الجهات الفاعلة غير الدول على المشاركة في الأجهزة الرئاسية للمنظمة، دون الحق في التصويت، كما ينص على ذلك دستور منظمة الصحة العالمية (المادتان ١٨ (ح) و ٧١)، منذ الاجتماع الأول

١ انظر الوثيقة م.ت ٣٣/١٤٦، انظر أيضاً الوثيقة م.ت ١٤٦/٢٠٢٠/سجلات/٢، المحاضر الموجزة للجلسة الثالثة عشرة، الفرع ٣، والجلسة الرابعة عشرة، الفرع ٥ (بالإنكليزية).

٢ الوثيقة م.ت ٣٥/١٤٨؛ انظر أيضاً الوثيقة م.ت ١٤٨/٢٠٢١/سجلات/٢، المحاضر الموجزة للجلسة الحادية عشرة، الفرع ٥ (بالإنكليزية).

للمنظمة، ويحكمها الآن إطار المشاركة مع الجهات الفاعلة غير الدول،<sup>١</sup> فضلاً عن النظام الداخلي لجمعية الصحة العالمية (المادة ٤٨) والنظام الداخلي للمجلس التنفيذي (المادة ٤).

٥- وعلى النحو المبين في برنامج العمل العام الثالث عشر للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣، فإن "المنظمة مكرسة للدول الأعضاء وستظل كذلك؛ ولكن المفاهيم الحالية لتصريف الشؤون العالمية تشمل أيضاً طيفاً من الجهات الفاعلة غير الدول". وتُنظَّم مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية من خلال العلاقات الرسمية، وهي "امتياز يُمكن للمجلس التنفيذي أن يمنحه للمنظمات غير الحكومية والرابطات التجارية الدولية والمؤسسات الخيرية التي شاركت ولا تزال تشارك مشاركة مستمرة ومنهجية لخدمة مصلحة المنظمة".<sup>٢</sup>

٦- وبناءً على دعوة من الرئيس، تعبر الجهات الفاعلة غير الحكومية التي لها علاقات رسمية بالمنظمة عن مساهماتها لكي تنظر فيها الدول الأعضاء، وذلك من خلال مشاركتها، دون الحق في التصويت، في دورات الأجهزة الرئاسية للمنظمة. وعادةً ما تدلي الجهات الفاعلة غير الدول التي لها علاقات رسمية بالمنظمة ببيانات أمام الأجهزة الرئاسية للمنظمة في نهاية المناقشات، غير أنه من غير الواضح إن كان لهذا النهج أثر ملموس على مسار المناقشات. وأعربت دول أعضاء وجهات فاعلة غير الدول عن عدم رضاها عن النظام الحالي.

٧- واستناداً إلى المشاورات مع الجهات الفاعلة غير الدول بشأن آرائها بخصوص مشاركتها في حوكمة المنظمة، ونتائج مناقشات الدول الأعضاء خلال دورتي المجلس التنفيذي السادسة والأربعين بعد المائة والثامنة والأربعين بعد المائة، ينبغي تحسين إشراك الجهات الفاعلة غير الدول في حوكمة المنظمة لضمان إحداث أثر أبلغ من خلال:

(أ) تقديم الحوافز إلى الجهات الفاعلة غير الدول لتشجيعها على الإدلاء بعدد محدود من البيانات المشتركة في الأجهزة الرئاسية

(ب) تيسير تبادل المعلومات التقنية المحسّنة بين الدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الدول والأمانة من خلال عقد اجتماعات غير رسمية.

وبناءً على طلب المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة، عُقد اجتماع افتراضي غير رسمي بين الجهات الفاعلة غير الدول والدول الأعضاء والأمانة، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢١، قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين. وبالإضافة إلى ذلك، اختبر الإدلاء ببيانات مشتركة بين جهات فاعلة غير الدول لها علاقات رسمية بالمنظمة، خلال جمعية الصحة الرابعة والسبعين بشأن بنود مختارة من جدول الأعمال، وسيخبر الإدلاء بها مرة أخرى في دورة المجلس التنفيذي الخمسين بعد المائة.

٨- ونظمت على شبكة الإنترنت في الفترة من آب/أغسطس إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ مشاورات للدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الدول للحصول على تعليقاتها بشأن الاجتماع غير الرسمي والبيانات المشتركة بغية تقديم تقارير إلى المجلس التنفيذي في دورته الخمسين بعد المائة، لتقييم التجارب المكتسبة من الاختبارات.

١ انظر إطار المشاركة مع الجهات الفاعلة غير الدول (الفقرات ١٥ (أ) و ٥٥-٥٧) في الطبعة التاسعة والأربعين من الوثائق الأساسية (<http://apps.who.int/gb/bd>)، تم الاطلاع في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١).

٢ انظر برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣، الصفحة ٣٣. (<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/324775/WHO-PRP-18.1-ara.pdf>)، تم الاطلاع في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١).

٩- وتبيّن نتائج المشاورة أن معظم الدول الأعضاء التي قدمت ردوداً حضرت جلسات مختارة من الاجتماع غير الرسمي، في حين أن عدة جهات فاعلة غير الدول حضرت جميع الجلسات. وتراوحت الآراء التي أعربت عنها جميع الدول الأعضاء المقدّمة للردود وأغلبية واضحة من الجهات الفاعلة غير الدول المقدّمة للردود بشأن الاجتماع بين الحياد والرضى.

١٠- واقترحت جهات فاعلة غير الدول أن يستمر تنظيم هذه الاجتماعات، لكن مع توجيه إخطار مسبق إلى المشاركين، لتحقيق مشاركة أوسع من الدول الأعضاء، وإحكام تنظيم الجلسات مع إسناد أدوار أوضح للأفرقة والمشاركين. وينبغي إعداد جدول الأعمال بالتشاور مع الجهات الفاعلة غير الدول والدول الأعضاء لتيسير تبادل المعلومات بين المشاركين على نحو أفضل. ورأت الدول الأعضاء أن من المهم أن تشارك الدول الأعضاء مشاركة أوسع في التخطيط للاجتماع وإعداد جدول أعماله وتسييره، وأن تنظم الجلسات تنظيمًا محكمًا، مع توضيح أدوار الأفرقة والمشاركين. ورأت الدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الدول أيضاً أن الاجتماع مفيد إلى حد ما على الأقل في التحضيرات لجمعية الصحة.

١١- ورغم أن معدل تقديم الردود<sup>١</sup> في المشاورات جاء أقل مما كان متوقعاً، فقد أبدت الدول الأعضاء والجهات الفاعلة غير الدول تأييداً واسعاً للاستمرار في عقد الاجتماع التمهيدي غير الرسمي قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية، مع مراعاة التوصيات المذكورة أعلاه.

١٢- وفيما يتعلق بالبيانات المشتركة، جاءت نتائج المشاورة على شبكة الإنترنت متباينة، وتراوحت بين الإيجابية والسلبية مع عدم رجحان أي من الآراء. ولعل ذلك يعزى جزئياً إلى التأخر في توضيح الطرائق وإلى الطابع الجديد للعملية. وقد تشاورت الأمانة بداية مع الدول الأعضاء بشأن جدول أعمال الاجتماع وطرائقه، بناءً على تكليف من المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة، بيد أن ذلك استغرق وقتاً أطول مما كان متوقعاً، ولم يتم الاتفاق على التجميع اللاحق لبنود جدول أعمال جمعية الصحة إلا في مرحلة متأخرة. وأدى ذلك إلى تأخر كبير جداً في تقديم معلومات عن طرائق البيانات المشتركة إلى الجهات الفاعلة غير الدول والدول الأعضاء. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الجهات الفاعلة غير الدول المحببة ذكرت أنه لو خصص مزيد من الوقت للتحضيرات، أو لو قدمت بيانات فردية، لحاولت أن تتضمن إلى بيان مشترك. وتفضل الجهات الفاعلة غير الدول أن تقدم البيانات المشتركة في وقت مبكر في المناقشات، في حين أن الدول الأعضاء ليست مقتنعة بذلك التوقيت.

### السبيل المقترح للمضي قدماً

١٣- لن يتأتى تحسين مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في عمليات الحوكمة في المنظمة إلا باتخاذ مجموعة من التدابير، بالاقتران مع تعزيز تواصل المنظمة مع تلك الجهات إجمالاً بما يتماشى مع برنامج العمل العام الثالث عشر للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣، وإطار إشراك الجهات الفاعلة غير الدول. ويقتضي تحسين مشاركة تلك الجهات في حوكمة المنظمة التقيد بالأهداف التالية:

- (أ) احترام الطابع الحكومي الدولي للمنظمة؛
- (ب) تحقيق المزيد من الجدوى؛
- (ج) زيادة كفاءة أوجه التفاعل وفعاليتها؛
- (د) احترام تنوع الجهات الفاعلة غير الدول.

١ قدمت إحدى عشرة دولة عضواً و ٢٦ جهة فاعلة غير الدول ردوداً كاملة على استبيانات الاستقصاء.

١٤- وينبغي تنظيم التدابير المقترحة بالإضافة إلى المشاركة المنتظمة للجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية للمنظمة، وفي إطارها.

١٥- ولزيادة أوجه التواصل والتفاعل الهادفة بين الجهات الفاعلة غير الدول والدول الأعضاء والأمانة، يقترح مواصلة تنظيم اجتماع غير رسمي للجهات الفاعلة المهتمة غير الدول في العلاقات الرسمية والدول الأعضاء والأمانة. وأبدى المجيبون على المشاورة تفضيلهم لتوزيع الاجتماع على أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع خلال فترة تسبق انعقاد جمعية الصحة العالمية. وفضّل معظم المجيبين عقد الاجتماع في صيغة مختلطة تجمع بين الحضور شخصياً وعبر الإنترنت.

١٦- ويقترح تنظيم الاجتماع غير الرسمي سنوياً، بالطرائق التالية لعام ٢٠٢٢:

(أ) أن يعقد الاجتماع على مدى أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع خلال الأسابيع الأربعة إلى الستة التي تسبق جمعية الصحة العالمية؛

(ب) أن يعدّ جدول أعمال الجلسات وأن تختار بالتشاور مع الدول الأعضاء والجهات الفاعلة من غير الدول في العلاقات الرسمية عن طريق الوسائل الإلكترونية؛

(ج) أن تعقد ثلاث إلى أربع جلسات، مدة كل منها ثلاث ساعات، مع تناول ثلاثة بنود مختارة من جدول أعمال جمعية الصحة لمدة ساعة واحدة لكل منها، بمشاركة جهات فاعلة غير الدول في العلاقات الرسمية، والدول الأعضاء والأمانة للسماح بتبادل الآراء والسماح للجهات الفاعلة غير الدول بالتعبير عن آرائها بشأن هذا الموضوع؛

(د) أن تتضمّن جلسة لمدة ساعتين في بداية الاجتماع بين الأمانة والجهات الفاعلة غير الدول في العلاقات الرسمية لتقديم إحاطة بشأن جمعية الصحة وجدول أعمالها وطرائق المشاركة فيها؛

(هـ) وفي النهاية، أن تتضمّن جلسة أخرى لمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات بين الجهات الفاعلة غير الدول والأمانة لاختتام الاجتماع، وتلقي ردود فعل مباشرة من الجهات الفاعلة غير الدول، ومناقشة تنظيم البيانات المشتركة؛

(و) أن يراعى اختلاف التوقيت بين المناطق في التخطيط لجدول الأعمال وخطة العمل للسماح بالمشاركة من مناطق زمنية متعددة.

١٧- وقد تخضع هذه الطرائق للتعديل بمجرد اكتساب المزيد من الخبرة من إدارة الاجتماع غير الرسمي.

١٨- ويقترح أن يعقد الاجتماع في صيغة افتراضية، لأنه سيكون من الصعب ترتيب المشاركة حضورياً في اجتماع مختلط، نظراً لأن الاجتماع يُعقد على مدى أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. وعلاوة على ذلك، ستتحقق وفورات في التكاليف لجميع الأطراف من تنظيم اجتماع غير رسمي افتراضي، ولاسيما معظم التكاليف المتعلقة بتوفير منصة وخدمات ترجمة شفوية للاجتماع. وسيكون عقد اجتماع افتراضي أكثر شمولاً وسيشجع على مشاركة أوسع من الجهات الفاعلة غير الدول والمكاتب الإقليمية والقطرية التابعة للمنظمة والموظفين التقنيين للدول الأعضاء المعنية، حيث لن تترتب آثار في الميزانية على السفر والإقامة. ويمكن النظر في عقد اجتماع مختلط في مرحلة لاحقة عندما تتوافر معلومات أكثر عن معدلات المشاركة والفائدة في مختلف الجلسات.

١٩- ولما كانت نتائج المشاورة على شبكة الإنترنت بشأن البيانات المشتركة غير حاسمة، فإنه يقترح إجراء اختبار جديد بشأن ثلاثة بنود من جدول الأعمال في جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين، مع إعطاء المزيد من الوقت للجهات الفاعلة غير الدول التي لها علاقات رسمية بالمنظمة لإعداد البيانات المشتركة، وللأمانة للتشاور مع الدول الأعضاء وإحاطتها بالطرائق مسبقاً.

٢٠- وستختار الأمانة بنود جدول الأعمال للإدلاء ببيانات مشتركة بشأنها استناداً إلى قائمة من البنود التي يرجح أن تجتذب أكبر قدر من الاهتمام في البيانات التي تدلي بها جهات فاعلة غير الدول. ويمكن للجهات الفاعلة غير الدول أن تدلي بخمسة بيانات مشتركة كحد أقصى بشأن تلك البنود في وقت مبكر من المناقشات بدعوة من رئيس الاجتماع. ولن تدلي الجهات الفاعلة غير الدول ببيانات فردية بشأن البنود التي يدلي فيها ببيانات مشتركة. ولا يجوز الانضمام إلى البيانات المشتركة إلا للجهات الفاعلة غير الحكومية التي لها علاقات رسمية بالمنظمة.

٢١- وسيُقدّم إلى المجلس التنفيذي في دورته الثانية والخمسين بعد المائة تقرير يُقيّم تجربة البيانات المشتركة خلال جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين وخلال دورة المجلس التنفيذي الخمسين بعد المائة.

### الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٢- المجلس مدعو إلى النظر في مشروع المقرر الإجرائي التالي:

إن المجلس التنفيذي، إذ نظر في التقرير عن إصلاح حوكمة المنظمة المعنون: مشاركة الجهات الفاعلة غير الدول في الأجهزة الرئاسية للمنظمة، وإذ أحاط به علماً،

قرر ما يلي:

(أ) أن ينظم سنوياً الاجتماع التمهيدي غير الرسمي المقترح للجهات الفاعلة المهتمة غير الدول في العلاقات الرسمية والدول الأعضاء والأمانة خلال الأسابيع الأربعة إلى الستة التي تسبق جمعية الصحة العالمية، وفقاً للطرائق المبينة في الفقرات من ١٦ إلى ١٨ من الوثيقة م.ت ١٥٠/٣٧؛

(ب) أن تختبر الإدلاء بالبيانات المشتركة مرة أخرى فيما يتعلق بثلاثة بنود من جدول الأعمال خلال جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن تنفيذها خلال جميع اجتماعات الأجهزة الرئاسية للمنظمة؛

(ج) أن يطلب إلى المدير العام أن يقدم تقريراً عن اختبار الإدلاء بالبيانات المشتركة خلال الدورة الخامسة والسبعين لجمعية الصحة العالمية، بما في ذلك الخبرات المكتسبة من دورة المجلس التنفيذي الخمسين بعد المائة، في دورة المجلس التنفيذي الثانية والخمسين بعد المائة.

= = =